الباحث

م.د مصطفى عبد الكريم عبد الله المشهداني

ما قرأ به أبو عمرو البصري شاذًّا بالإدغام: نماذج مختارة

Researcher

Assist. Lect. Muṣṭafā ʿAbd al-Karīm ʿAbd Allāh al-Mashhadānī

Irregular Readings with Assimilation (Idghām) Attributed to Abū ʿAmr al-Baṣrī

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.د مصطفى عبد الكريم عبد الله

البريد الالكتروني:
Osamah89kareem@gmail.com

الاختصاص العام: اللغة العربية

الاختصاص الدقيق: لغة

مكان العمل الحالي: المديرية العامة لتربية الأنبار

الكلية:

القسم:

الجامعة او المؤسسة:

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: أبو عمرو البصري، القراء العشرة، الإدغام، الشاذة.

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/١/٢٤

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/١١

عنوان البحث

ما قرأ به أبو عمرو البصري شاذًّا بالإدغام: نماذج مختارة

ملخص البحث

يدور محور الدراسة في هذا البحث حول القراءات الشاذة التي رويت عن قارئ من القراء العشرة المعروفين بقراءاتهم المتواترة، وهذا ما يجهله كثير من الناس، إذ نسبت إليهم قراءات شاذة متناثرة في عدد من كتب القراءات والتفاسير اللغوية، ومن ضمن هؤلاء العشرة أبو عمرو البصري، فهو أكثر من رُوي عنه مثل هذه القراءات، ومعلوم أن الإدغام ظاهرة لغوية واقعة في الكلام العربي، وهي أكثر ما تميزت به قراءته، لذلك اخترت دراسة هذه الظاهرة الصوتية المهمة فيما قرأه شاذًا، فكان عنوان هذا البحث: (ما قرأ به أبو عمرو البصري شاذًّا بالإدغام: نماذج مختارة).

وتكون البحث من: مقدمة وتمهيد ومبحثين، الأول منها: تكلمت فيه عن مفهوم الإدغام وما يتعلق به، وعرضت في المبحث الثاني: ست مسائل اختلف فيها القراء وعلماء اللغة من حيث الفك والإدغام، ثم أنهيته بخاتمة فيها نتائج نافعة.

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كركوك/كلية الآداب/مجلة آداب كركوك

Kirkuk Journal of Arts, Volume (1) , Number (6), June, 2026

Researcher information

Researcher : Dr. Mustafa ʿAbd al-Karim ʿAbd Allah

E-mail: tariq.a.khamas@st.tu.edu.iq

General Specialization: Arabic language

Specialization: language

Place of Work (Current):

Department:

College:

University or Institution:

Country: Iraq

Key words: : Abū ʿAmr al-Baṣrī; the ten Qurʾānic readers; assimilation (idghām); irregular readings.

Search information

Search Receipt history: 24 /11 /2025

Acceptance: 11 /2 /2026

Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research / Kirkuk University / college of Arts

The Title

Irregular Readings with Assimilation (Idghām) Attributed to Abū ʿAmr al-Baṣrī

Abstract

This study examines irregular (shādhdh) Qurʾānic readings that have been transmitted from one of the ten canonical Qurʾānic readers renowned for their mutawātir (mass-transmitted) readings—an issue that remains unknown to many. Such irregular readings have been attributed to the readers and are scattered throughout a number of works on Qurʾānic readings and linguistic exegesis. Among the selected readers, Abū ʿAmr al-Baṣrī's readings were largely number reported. Assimilation (idghām) is a linguistic phenomenon attested in Arabic speech, and it represents one of the most distinctive features of Abū ʿAmr's recitation. Therefore, the study explores the phonetic phenomenon as it appears in the irregular readings attributed to Abū ʿAmr. The study concludes with a number of beneficial findings of irregular readings.

المقدمة

الحمد لله الذي أغدق علينا بنعمه وعطاياه والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد

فإنّ القراءات القرآنية ميدان شاسع دائم الفيض لا تنقطع وفرته عن الدراسات اللغوية، أصواتها وصرفها ودلالتها ونحوها، إذ فتحت فسحة واسعة للدراسة، لاسيما دراسة اللهجات العربية الشائعة قبل نزول القرآن الكريم وقراءاته، الذي نال اهتمام العلماء والدارسين قديمًا وحديثًا خاصة من حرص منهم على فهم كتاب الله، وتعلم أمور الدين، فسعوا بهمة عالية إلى ضبط نصّ القرآن الكريم والقراءات التي أخذوها عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وممن جاء بعده، ولأن هذه القراءات كانت تُنقل عن رجال معروفين بالصدق والأمانة، وبطريقة الأخذ والمشافهة والسماع بدقة، فقد أصبحت من أوثق الشواهد اللغوية في لغتنا على اختلاف درجاتها، ومن هنا تتضح أهمية القراءات القرآنية في موروثنا اللغوي، فأردت أن يكون موضوع بحثي في هذا الميدان الرحب والرافد المعطاء للدراسات اللغوية، واخترت منها القراءات الشاذة التي وردت عن القراء العشرة لتكون الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، بحثت فيها ظاهرة الإدغام عند أبي عمرو البصري؛ بسبب شيوعها في قراءته، متبعًا في دراستي المنهج الوصفي التحليلي لبيان هذه الظاهرة الصوتية في القراءات القرآنية الشاذة، وتعد ظاهرة الإدغام من الظواهر اللغوية المهمة التي جرت على ألسنة العرب في قراءتهم للقرآن الكريم، وفي كلامهم وشعرهم وخطبهم، وقد أولى القدامى من قراء ولغويين اهتمامًا كبيرًا بهذه الظاهرة، وذلك جلي في مصنفاتهم، مثل: كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ)، وخصائص ابن جني (ت٣٩٢هـ)، والكشف لمكي القيسي (ت٤٣٧هـ)، والإدغام الكبير لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وغيرهم كثير.

وانتظم هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين ثم خاتمة، ذكرت في التمهيد القراءات القرآنية بشكل عام وركزت فيه على الشاذة منها، ووضحت: مفهومها، ونشأتها، وأنواعها، وحجيتها، وأهميتها ثم تعريف موجز بأبي عمرو البصري.

وأما المبحث الأول: فأفردته لبيان مفهوم الإدغام، وعلله، وشروطه، وموانعه، وأقسامه.

ودرست في المبحث الثاني: نماذج متنوعة ممّا قرأ به أبو عمرو البصري شاذًّا بالإدغام.

أهم الدراسات السابقة:

١. القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو البصري من خلال سورة الأعراف والأنفال جمعًا وتوجيهًا، ماجد بن منور بن حسان القرشي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

٢. معاينة القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو البصري في سورتي آل عمران والنساء جمعًا وتوجيهًا، وجدان عبد اللطيف فرج، كلية الشريعة والقانون– جامعة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز.

٣. القراءات الشاذة المنسوبة للإمام أبي عمرو البصري النحوي في كتاب المحتسب لابن جني جمعًا ودراسة نحوية، خضر بن محمد تقي الله، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٤. القراءات الفرشية الشاذة المروية عن الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ) في سورة البقرة جمعًا وتوجيهًا، سامي بن يحيى بن هادي، مجلة تعظيم الوحيين، السعودية.

التمهيد: تعريف موجز بالقراءات القرآنية وبأبي عمرو البصري

أولًا: تعريف القراءات في الاصطلاح

عرِّفت القراءات من حيث الاصطلاح بعدّة تعريفات أذكر منها:

قول الزركشي (ت٧٩٤هـ) بأنها: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتبَة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها" **(الزركشي، ١٩٥٧: ١٣١٨)**.

وقال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ): "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"**(ابن الجزري، ١٩٩٩: ٩)**. وهي عند الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ): "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا، مع عزو كل وجه إلى ناقله" **(القاضي، د.ت.:٧)**

ثانيًا: أنواع القراءات:

أ- القراءات المتواترة:

والقراءات المتواترة في الاصطلاح هي: "كل قراءة وافقت العربية مطلقًا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا وتواتر نقلها، فهي القراءة المتواترة المقطوع بها" **(ابن الجزري، ١٩٩٩: ١٨)**

وقد قبل بعض علماء القراءات القراءة التي لم تتواتر بشرط وهو صحة السند والاستفاضة، وغالبهم وجب تضمنها هذا الشرط، ومنهم ابن الجزري الذي قال: "وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر وصحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما" **(ابن الجزري، ١٩٩٩: ٢١)**.

فالقراءات التي لم تحظ بالتواتر ولكنها رويت بسند صحيح واشتهرت وتلقيت بالقبول، فحكمها حكم المتواتر، وتعرف عند ذلك: بالقراءات المشهورة.

ب- القراءات الشاذة

مفهومها في اللغة والاصطلاح:

الشذوذ في اللغة: مأخوذ من (شذذ)، وهو مصدر من شَذَّ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذًا، تقول: "شَذَّ عنهم الرجل: إذا انفرد عن القوم ونَدَرَ" **(الجوهري، د.ت.، ٢/ ٢٦٥)**.

والشذوذ يدل على الانفراد والندرة، **(ابن جني، د.ت.،١/ ١٩٦)**، والخروج عن القاعدة والأصول، فكل شيء منفرد فهو شاذ **(السيوطي، ١٩٧٤، ٥/ ٢٩)**.

وأما في الاصطلاح: "فهي القراءات التي غاب عنها ركن أو أكثر من أركان القراءة المقبولة".

وعرفها ابن الجزري بأنها: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانيّة ولو احتمالًا وصحَّ سندها" **(ابن الجزري، د.ت.: ١/٩)**.

وهذا التعريف هو الذي يثبت على القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، رواة المتواتر في غالب الأمر.

أما سبب التسمية فإنه يعود لخروجها عن الطريق الذي نقل به القرآن الكريم إلينا، فهو منقول بجميع حروفه نقلًا متواترًا **(القاضي، ١٩٨١: ١٠)**.

ثالثًا: نشأتها:

كانت القراءات في العهد الأول من الإسلام رافدًا يلبي حاجة ملحة عند القبائل العربية وينزل منهم منازل حسنة ويوجههم خير توجيه نحو أساليب القرآن الكريم، ولكن تعدد هذه القراءات وكثرتها لا سيما في زمن الخليفة عثمان (رضي الله عنه) بدأ يسير في اتجاه يعارض سبب وجودها، وهو التسهيل على الأمة الإسلامية.

وأصبح يشكل تهديدًا ينذر بضياع جزء من القرآن بقراءاته المتنوعة، إضافة إلى المخاوف التي تهدد وحدة المسلمين آنذاك، الأمر الذي أوجب على الخليفة الوقفة بحزم وثبات لصدّ هذه الفتنة، فوحّدوا المصاحف على القراءات المتفق عليها **(الصغير، ١٩٩٩: ٣١)**، عندها بدأ الشذوذ يظهر واضحًا على كل قراءة لم تحظ بالإجماع، وذكر أن عثمان (رضي الله عنه) أبعد عن كتاب الله عددًا من الروايات التي لم يتوسع في نقلها عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وإذاعة بطلان العمل بها، حتى أصبح رسم المصحف العثماني من ذلك الوقت شرطًا ضروريًا من شروط صحة القراءة.

ولم تتوقف القراءة الشاذة عند بعض القراء منها رغم شذوذها وخروجها عن الإجماع بل تمسكوا بها لأنهم على قناعة بأن ما صح قراءته عن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يمكن تجاهله، وهكذا بقي وضعها قرابة ثلاثة قرون متتابعة إلى أن جاءت عوامل قوية أدت إلى فصلها بشكل تام عن المتواتر وتعيين ملامحها وإطلاق حكم الشذوذ عليها، وكره كثير من العلماء من قام بحملها وأطلقوا عليهم عبارات منفرة كقول ابن أبي عبلة (ت١٥٢هـ): "من حمل شاذ العلماء حمل شرًا كبيرًا" **(الطبري، ٢٠٠٠: ١٧/٤٢)**.

وهكذا نشأت القراءات الشاذة وتقلصت مساحتها مع مرور الزمن وأصبحت عِلمًا من العلوم المهمة التي كان دورها واضحًا في إثراء اللغة وغيرها من العلوم الأخرى.

رابعًا: أنواعها: وتقسم القراءات الشاذة من حيث التأليف، على الآتي:

أ-القراءات الشاذة الواردة في الكتب والمصنفات: وهذا النوع يتمثل في جملة القراءات التي فقدت أحد أركان القراءة المقبولة، ونجدها في ثنايا المصنفات من القرن الثاني حتى القرن التاسع، ولا تكاد تحصى لكثرتها، فمنها ما هو صحيح النسبة ومنها ما هو غير ذلك.

ب-القراءات الشاذة الواردة عن القراء الأربعة وهم: الحسن البصري (ت١١٠هـ)، وابن محيصن (ت١٢٣هـ)، واليزيدي (ت٢٠٢هـ)، والأعمش (ت١٤٨هـ) (رحمهم الله تعالى).

ج-القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة: وهي ما قام عليه موضوع بحثنا هذا،

ومعلوم أن الأمة بعد عصر ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) أجمعت على تلقي القرآن الكريم بقراءاته عن القراء العشرة، الذين امتازوا بعنايتهم بالنقل وضلوعهم في العربية، لذلك قد يتعجب بعضهم من ورود قراءات شاذة عن مثل هؤلاء القراء العشرة؛ لأن لفظ الشاذ يصرف الذهن إلى المخالف المتروك، وما نقله القراء العشرة من الأوجه التي تسمى شواذ، لم تخرج عن كونها مستقيمة مع اللسان العربي، مع موافقتها لرسم المصحف، لكن الشذوذ لحقها من جهة التواتر لا من صحة النقل، فهي صحيحة النقل سمعها الواحد من القراء العشرة عمن يتحمل عنه القرآن.

لذلك فإن هذه القراءات تمتاز عن غيرها بالتزام صحة السند فيها، وهذا قد لا يتوافر في كثير من الشواذ، بل تمتاز أيضًا عن شواذ القراء الأربعة في أن كثيرًا مما ورد عنهم فيه مخالفة للرسم العثماني، وما ورد عن العشرة من شاذ موافق للرسم.

خامسًا: حجيتها عند اللغويين:

الأظهر والأعم أن القراءة الشاذة حجة عند أهل اللغة، على اختلاف بينهم في مدى الالتزام بذلك، ومع أننا نعلم أن النحويين كانوا على مستويات مختلفة في موقفهم من القراءات الشاذة ، فمنهم من يوسع لها كما يوسع لكلام العرب، ومنهم من يقف موقفًا معتدلًا، ومنهم من يغلظ لها القول انطلاقًا من منهج لغوي صارم إلا أن الواضح أنهم احتجوا بها وقبلوها لا سيما المتأخرين منهم وجعلوها مصدرًا من مصادر احتجاجهم، **(الصغير،١٩٩٩: ٥١٨)** وأوضح هذه المواقف هو ما صرح به السيوطي (ت٩١١هـ) في قوله: "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواترًا، أو آحادًا، أم شاذًا. وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معلومًا، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه" **(السيوطي، ١٩٨٩: ٦٧).**

سادسًا: أهميتها:

تتجلى أهمية القراءات الشاذة في كونها رافدًا مهمًا من الروافد التي استقت منها علوم اللغة، إذ أفاد العلماء منها كثيرًا لاسيما علماء اللغة منهم وبنوا عليها أحكامًا واستنبطوا منها قواعد واحتجوا بها في إثبات وجه لغوي؛ لاحتوائها على عديد اللهجات واختلاف الأوجه الإعرابية، **(الجهني،٢٠١٨ :٢٤٧)** ونجدها في كتب معاني القرآن الأربعة، وفي بعض كتب إعراب القرآن الكريم، وصنف العكبري(٦١٦هـ) كتابًا مستقلًا في إعرابها.

في حين صنف فيها العلماء كتب خاصة كالمحتسب لابن جني، وكتاب القراءات الشاذة لابن خالويه (٣٧٠هـ)، وشواذ القراءات للكرماني (٥٦٣هـ).

وفي بيان أهميتها نذكر ما قاله العكبري: "العِلم الَّذِي لَا تَعرِفُ العَامَّةُ فَضلَهُ إِنَّمَا يَعرِفُ ذَلِكَ العُلَمَاء" **(ابن سلّام، ١٩٩٥: ٣٢٥)**

سابعًا: تعريف موجز بأبي عمرو البصري

نظرًا إلى كثرة ما كتب عن أبي عمرو لذا سأوجز في ترجمته على النحو الآتي:

أ- اسمه ونسبه وكنيته:

لم نعلم اختلافًا حول اسم عالم من علمائنا كما كان حول اسم أبي عمرو بن العلاء، إذ أطلقت عليه بعض المراجع واحدًا وعشرين اسمًا **(الذهبي، ١٩٩٧: ١/٥٨)** والأصح أن اسمه: "زَبَّان بن العلاء بن

عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني، أبو عمرو البصري" **(الحموي، ١٩٩٣: ٣/٤٦٦)**.

ب-مولده ونشأته ووفاته:

ولد بمكة سنة ٦٨هـ، ونشأ بالبصرة، وتوجه مع أبيه لما هربا من الحجّاج إلى اليمن، فقرأ بمكة والمدينة، ثم الكوفة والبصرة، على جماعات كثيرة، ومات بالكوفة سنة ١٥٤هـ (ابن الجزري، ٢٠٠٦، ١/٢٨٩).

ت-شيوخه وتلاميذه:

ليس هناك أحد من القراء السبعة أكثر شيوخًا منه، إذ سمع من الحسن البصري وسعيد بن جبير (ت٩٥هـ) وعكرمة (ت١٠٥هـ) ومجاهد (ت١٠٤هـ) وابن كثير (ت١٢٠هـ) وعاصم بن أبي النجود (ت١٢٧هـ) وغيرهم، وحدّث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح ولذلك عُدّ من التابعين، فيما أخذ النحو عن نصر بن عاصم (ت٨٩هـ).

وممن أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا: عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ) واليزيدي وغيرهم كثير، وأخذ عنه النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ويونس بن حبيب (ت١٨٢هـ)، يحيى بن المبارك (ت٢٠٢هـ)، وأخذ عنه الأدب: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، والأصمعي (ت٢١٦هـ)، ومعاذ بن مسلم الهراء (ت١٨٧هـ) **(الذهبي، ١٩٩٧: ٥٨)**.

ث-علمه وقراءته:

أبو عمرو إمام البصرة في القراءات، ومن أعلم الناس بالعربية والقرآن الكريم وأيام العرب والشعر **(ابن الجزري، ٢٠٠٦:٢: ١/٢٩٠)**، وقد انتشرت قراءته لفترة خارج حدود البصرة، وقرأ الناس بها، وفي ذلك نقل ابن الجزري كلامًا لشعبة وصف فيه حال ذلك الزمن، وقال: "فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو فلا تكاد تجد أحدًا يلقن القرآن إلاّ على حرفه خاصة في الفرش وقد يخطئون في الأصول، ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك؛ لأن شخصًا قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه" **(ابن الجزري، ٢٠٠٦: ١/٢٩٢)**.

وعدّها السيوطي من أفصح القراءات لكتاب الله عز، وقال في ذلك: "وَأَصَحُّ الْقِرَاءَاتِ سَنَدًا نَافِعٌ وَعَاصِمٌ، وَأَفْصَحُهَا أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ" **(السيوطي، ١٩٧٦: ١/٢٧٦)**.

المبحث الأول: الإدغام، علله، شروطه، موانعه، أقسامه.

أولًا: مفهوم الإدغام لغة واصطلاحًا

أ- الإدغام لغة: "إدخال شيء في شيء آخر، يقال: أدغمت الفرس اللّجام، أي: أدخَلته في فِيهِ" **(الفراهيدي، بدون، ٤/٣٩٥)**.

ب. اصطلاحًا: ذكر سيبويه الإدغام وكيفية وقوعه في الكلام، وقال:"والإدغام إنَّما يدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد، نحو: قد تركتك". **(سيبويه، ١٩٨٨: ٤/١٠٤)**، وقال ابن السراج: "هو وصلك حرفًا ساكنًا بحرفٍ مثله من موضعه من غير حركةٍ تفصل بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما كحرفٍ واحدٍ تَرفعُ اللسانَ عنهما رفعةً واحدةً ويشتد الحرف". **(ابن السراج، د.ت.٣/٤٠٥)**، وعند ابن جني: "هو تقريب صوت من صوت" **(ابن جني، د.ت:٢/١٤١)**.

وقد تبع القراء اللغويين في بيان معنى هذه الظاهرة، فقال مكي القيسي:

"الإدغام معناه: إدخال الشيء في الشيء، فمعنى أدغمت الحرف في الحرف أدخلته فيه، فجعلت لفظه كلفظ الثاني، فصارا مثلين، والأول منهما ساكن فلم يكن بد من أن يلفظ بهما لفظة واحدة، كما يصنع بكل مثلين" **(القيسي، ١٩٨٤: ١/١٤٣)**، عند ابن الجزري: "هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا" **(ابن الجزري، د.ت.: ١/٢٧٤)**، وتكاد تكون جميع تعريفات النّحاة متفقةً على أنَّ الإدغام هو إدخال حرف في آخر فيصيران حرفًا واحدًا، إلاَّ عند ابن جني الذي استعمل مصطلح التقريب الصوتي للدلالة على معنى الإدغام، وما صرح به منسجمٌ مع ما ذهب إليه المحدثون من تعريفٍ لهذه الظاهرة، **(الزوبعي، ٢٠٠٦: ٣)**، فذكر عند بعض المحدثين بـ: (المماثلة) (assimilation) **(الجندي، ١٩٨٣: ١/٢٩٢)**، وعدَّ (بالمر) الإدغام: "نوعًا من المماثلة، وهو عنده: أن يتماثل حرف مع حرف آخر فيكون صوتًا مضاعفًا، نحو: مَكَثْتَ (Makathta) تصبح مَكتُّ (Makatta)" **(المالكي، ٢٠٠٦: ٩١)**، وأما الدكتور إبراهيم أنيس فيرى أن الإدغام: "هو فناء الصوت الأول في الصوت الثاني بحيث يُنطق بالصوتين صوتًا واحدًا كالثاني" **(أنيس، د.ت. : ١١٦)**، وقد نسب الدكتور عبد الصبور شاهين ظاهرة الإدغام إلى قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها، وهي تميم وما جاورها، ووصفها بأنَّها: "ظاهرة راقية تهدف إلى التخفيف من بعض القيود النطقية بتحقيق الانسجام بين الأصوات المتقاربة". **(شاهين،١٩٧٨: ٧٢)** .

ويعرف عند البصريين الإدِّغام، بالتشديد، على وزن (الافتعال)، والإدغام، بالتخفيف فمشهور عند الكوفيين على وزن (الإفعال) **(ابن يعيش، ٢٠٠١: ٥/٥١٢)**.

ثانيًا: علل الإدغام:

علل الإدغام هي التقريب والتخفيف؛ لأنَّ اللسان إذا نطق بالحرف من مخرجه، ثُمَّ عاد مرة أخرى إلى المخرج ذاته ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك وثقل عليه **(القيسي، ١٩٨٤: ١/١٣٤)**، ولهذا السبب شُبِّهَ عند الخليل بِمَشي المُقيَّد الذي يرفع رجله من موضع ثُمَّ يعيدها إليه **(المالقي، ٢٠٠٣: ١٧٣)**، وشبَّهَهُ غيره بإعادة الكلام مرتين، فسّكن فيه الحرف الأول وأُدغم في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة **(النيرباني، ٢٠٠٦: ١٠٣)**، وذكر ابن مجاهد هذه العلل فقال: "والإدغام تقريب الحرف من الحرف إذا قرب مخرجه في اللسان كراهية أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين فيثقل عليه" **(ابن مجاهد،١٩٧٧: ١٢٥)**، وقد عللها المحدثون بالسهولة والادّخار في المجهود العضلي الذي يبذله اللسان جرّاء نطقه بحركات متتابعة، وهذا ما أشار إليه الدكتور إبراهيم أنيس بقوله: "تُنادي هذه النظرية بأنَّ الإنسان في نطقه لأصوات لغته يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي وتلمس أسهل السبل مع الوصول إلى ما يهدف إليه إبراز المعاني وإيصالها إلى المتحدثين معه فهو لهذا يميل إلى استبدال السهل من أصوات لغته بالصعب الشاق الذي يحتاج الى مجهود عضلي أكبر" **(أنيس، د.ت.: ١٦٥)**، وهو ما يعرف بنظرية السهولة.

ثالثًا: شروط الإدغام وموانعه:

أما شروطه: فيجب أن يلتقي الحرفان المدغمان لفظًا وخطًا، أو في الخط دون اللفظ، نحو: (إنَّهُ هُوَ)، فيخرج منه نحو: "أَنَا نَذِيْر"؛ لوجود الألف في الخط لا في اللفظ **(ابن الجزري،٢٠٠٢: ١/٢٧٨)**، وأن يكون هناك أكثر من حرف إذا كان الإدغام بكلمة واحدة، نحو: "خَلَقَكُم"، ويخرج، نحو: "خَلَقَكَ" **(الضباع،١٩٩٩: ١٣)**،

وأمَّا موانعه: فهي على قسمين:

متفقٌ عليه، ومختلفٌ فيه، فالمتفق عليه ثلاثة:

الأول: كونه منونًا، نحو: "غَفُورٌ رَحِيْم"؛ لأنَّ التنوين حاجز قوي جرى مجرى الأصول فمنع من التقاء الحرفين.

والثاني: كونه مشددًا، نحو: "مَسَّ سَقَر".

والثالث: كون الأول تاء ضمير سواءً كان للمتكلم أو للمخاطب، نحو: "كُنْتُ تُرَاباً"، و "أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ" **(ابن الجزري،٢٠٠٢: ١/٢٧٩)**،

وأمَّا المختلف فيها فهي خمسة:

١. حذف الحرف الفاصل بالجزم، نحو: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيرَ".
٢. توالي الإعلال، وذلك في: "آلَ لُوطٍ"، و "اللاَّئِي يَئِسْنَ".
٣. جعل المدغم حرف مد بإسكانه، نحو: "جَاوَزَهُ هُوَ وَالذِينَ".
٤. كسر تاء الضمير في: "جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا".
٥. خفّة الفتحة وعدم التكرار في: "الزَّكَاةَ ثُمَّ"، و"التَّوراةَ ثُمَّ" ، **(ابن الجزري،٢٠٠٢: ١/٢٧٩)**. وهي عند الحسن البصري: التشديد والتنوين؛ لإدغام تاء المتكلم والمخاطب، نحو: "أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ". فإذا وجد الشرط والسبب، وارتفع المانع جاز عند ذلك الإدغام **(البنا، ١٩٨٧: ١/١١٣)**.

رابعًا: أقسام الإدغام عند القراء

يقسم الإدغام عند القراء على إدغام كبير، وإدغام صغير:

أ-**الإدغام الكبير**: هو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركًا سواء أكانا مثلين، أم متجانسين، أم متقاربين **(السيوطي،١٩٧٤: ١/١٣٣)**، وهي ما تعرف بأسباب الإدغام، فالمتماثلان: ما اتفقا في المخرج والصفة، أو هو: "أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم، كالباء في الباء، نحو: "اضْرِبْ بِعَصَاكَ". والمتجانسان: ما اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة، كالدال والتاء، نحو: "قَدْ تَبيَّنَ". والمتقاربان: ما تقاربا مخرجًا أو صفةً، كالذال والسين، نحو: "وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ"، **(ابن الجزري،٢٠٠٢: ٣٩)**. وسُمِّيَ كبيرًا لكثرة حدوثه في الكلام؛ لأنَّ الحركة أكثر من السكون، وقيل: بسبب التأثير الذي يتركه في تسكين الحرف المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لما فيه من المشقة، وقيل: لاستيعابه المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين **(السيوطي،١٩٧٤: ١/٢٣٣)**.

ونُسِبَ الإدغام الكبير إلى أبي عمرو البصري، وكان له مذهبان:

أحدهما: الإظهار كسائر القراء، والآخر: الإدغام **(ابن الباذش، ١٩٨٣: ١/١٩٥)**، ولكنَّه لم ينفرد به بل رُوي عن غيره من القراء **(ابن الجزري، د.ت. ١/٢٧٥)**، وكان أبو عمرو يأخذ به عند الحَدْر والإدراج في القراءة، ولهذا استعمله أهل الأداء مع تخفيف الهمز **(ابن الباذش، ١٩٨٣: ١/١٩٥)**، فثبت لأبي عمرو من ذلك ثلاثة طرق:

الأولى: الإظهار مع الإبدال؛ لأنَّ تخفيف الهمزة أكثر ثقلًا من إظهار المتحرك فخفف الأثقل ولا يلزم تخفيف الثقيل.

الثانية: الإدغام مع الإبدال للتخفيف وهو موجود في جميع كتب أهل الإدغام.

الثالثة: الإظهار مع تحقيق الهمز، وهو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق، وأمَّا الإدغام مع تحقيق الهمز فلا يجوز عند أئمَّة القراء؛ لما فيه من تخفيف الثقيل دون الأثقل، وإن كان جائزًا عند يعقوب، ولكنَّ الأَولَى أن يُحتج بالقراءة لأبي عمرو؛ لأنَّ القراءة سُنَّةٌ متبعة، ولامجال فيها للقياس والاجتهاد **(البنا، ١٩٨٧: ١/١١٠)**.

ب-الإدغام الصغير:

هو ما كان الحرف الأول منه ساكنًا والثاني متحركًا، وسُمِّي صغيرًا؛ لقلة ورُودِهِ بخلافِ الكبير، وقيل: لقلة ما فيه من أعمال إذ يُسكَّن الثاني فقط ويدغم في الأول **(ابن الجزري،٢٠٠٢: ٨٠)**، ونقسم على: جائز، وواجب، وممتنع، فأمَّا الجائز: فهو الذي يكون الخلاف فيه في كتب القراءات، ويأتي على نوعين:

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف أخرى عديدة من كلمات متنوعة، ويقتصر في فصول محددة وهي: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل.

والآخر: إدغام حرف في حرف آخر من كلمة أو كلمتين، وهو ما عُبِّر عنه: بحروف قربت مخارجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين.

وأمَّا الواجب: فيكون عند التقاء حرفين الأول منهما ساكن، نحو: "رَبِحَتْ تِجَارَتُهُم"، والممتنع: هو أن يتحرك أول الحرفين ويسكن ثانيهما، نحو: "ضَلَلْتُم" **(البنا، ١٩٨٧: ١/١٢٨)**.

المبحث الثاني: نماذج من المسائل التي قرأها أبو عمرو البصري شاذًّا بالإدغام

من خلال جرد أحد الباحثين للقراءات الشاذة التي وردت عن القراء العشرة تبين أنها بلغت ١٥٩٨ قراءة شاذة بين أصل وفرش، وأنها متنوعة الموضوعات ونظرًا إلى كثرة هذه القراءات ارتأيت أن اقتصر في هذا البحث على دراسة ظاهرة الإدغام عند أبي عمرو البصري فقط خشية الإطالة، ولأن أغلب هذه القراءات الشاذة نسبت إليه ولمّا كانت أمثلة الإدغام ليست بقليلة اخترت منها نماذج للدراسة أذكرها على النحو الآتي:

المسألة الأولى: إدغام (الباء في الفاء):

في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢).

روى العباس بن الفضل (ت١٨٦هـ) أن أبا عمرو قرأ (لاريب فيه) بإدغام الباء في الفاء، وجملته في القرآن الكريم أربعة عشر موضعًا، وروي عنه الإظهار أيضًا وهو المشهور عنه **(الحلبي، ١٩٩١:**

١/٩٠)، وحجة من أدغم ذلك: أن الفاء حرف فيه صفة التفشي ممّا يعطيه قوة، والباء أقوى منه؛ لأنه شديد مجهور، والفاء مهموس رخو، فلما كان في كل واحد منهما قوة، وقرب مخرجهما جاز الإدغام **(القيسي، ١٩٨٤: ١/١٥٥)**، وهو واقع في كلام العرب كما أشار إليه علماء اللغة القدامى **(ابن السراج، د.ت. ٣/٤٢٨)**، قال سيبويه: "والباء قد تدغم في الفاء للتقارب، ولأنها قد ضارعت الفاء فقويت على ذلك لكثرة الإدغام في حروف الفم؛ وذلك قولك: اذهب في ذلك" (سيبويه، ١٩٨٨: ٤/٤٨٨).

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن هذا الإدغام واقع في اللغة ولكنه أقل شيوعًا من إدغام الفاء في الباء؛ لأنه يستلزم أولًا قلب الباء المجهور إلى صوت مهموس شائع في اللغات الأوربية يرمز له بالرمز (p) وهو صوت شديد انفجاري مخرجه الشفتان وإذا لم ينحبس معه النفس وأصابته صفة الرخاوة بأن يسمع له حفيف أو صفير، انقلب إلى صوت قريب جدًا من صوت الفاء الرخو المهموس وبهذا تتم عملية الإدغام (أنيس، د.ت. : ١١٩).

المسألة الثانية: إدغام (الهاء في الهاء):

في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢).

رُوي عن أبي عمرو أنه كان يدغم الهاء في مثيلتها، في قوله (فيه هُدًى) ويشم ذلك شيئًا من الرفع، **(الكرماني، ٢٠٠١: ٤٨)**، وسبب الإدغام أن اجتماع المتماثلين وتجاورهما في الكلمتين مستثقل عندهم ومكروه؛ لأنَّه يؤدي إلى تكرار الحرف الذي نطقوا به قبلًا وفي ذلك كلفةً وتقيّدًا للّسان، لأن القيد يمنعه عن الانبعاث، وامتداد الخطوة ، لذلك مالوا إلى الخفّة بإخضاع الحرف الأول للتسكين ثم إدغامه في الثاني **(ابن يعيش، ١٩٧: ٤٥١)**، وذلك أخف عليهم؛ لأن اللّسان في الادغام يرتفع بالحرفين المتماثلين رفعةً واحدةً فيقِّل العمل ويخفَّ النطق بهما **(ابن عصفور، ١٩٩٦: ١/٤٠٣)**، وذهب أبو عمرو الداني إلى أن إدغام المثلين إذا كانا من كلمتين جائز، وعدّ هذا الموضع من جملة ذلك، سواء سكن ما قبله أو تحرك، وكانت موصولة بياء أو واو، واستثنى من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ((فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُ)) فلم يدغمه لأن النون التي قبل الكاف ساكنة فتخفى **(الداني، ٢٠٠٠: ٤٦)**.

وهذا هو منهج أبي عمرو في إدغام المتماثلين، وجملة ذلك ثلاثة وتسعون موضعًا في كتاب الله عز وجل، فإن كانا في كلمة لم يدغم عندها **(ابن باذش: ١٩٨٣: ١/٢٣٣)**.

وذهب أبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) إلى عدم جواز الإدغام فيمن جعل بين الحرفين المتماثلين حرفًا حاجزًا وأبقى حركة الهاء، وقال: "ومن كان من لغته إدخال الواو مع المضموم والياء مع المكسور

فقال: فيهو، وفيهي، لم يجز له الإدغام، لأنّ بين الهاءين في اللفظ حرفًا حاجزًا" **(الفارسي، ٢٠٠٧: ١/١٧٨)**.

وأجابه الداني بأن هذا الإدغام غير ممتنع وإن كان هناك فاصل بينه وبين الذي يدغم فيه، وذلك من جانبين:

الأول منهما: أن الفاصل بين المدغم والمدغم فيه هو اتصال، وهو ما لا أصل له في لام (فَعَلَ) ولا غيره، وإنما دخل تكثيرًا للهاء من أجل إخفائها.

والآخر: أن يكون أبو عمرو ذهب في هذا الحرف خاصةً إلى لغة من لم يصل الهاء فيها اكتفاءً بحركتها **(الداني، ٢٠٠٠: ٤٦)**، وهي لغة مشهورة تنسب إلى أزد السراة وبني كلاب وبني عقيل **(الجندي، ١٩٨٣: ٢/٥١٢)**.

ويرى ابن الجزري أن ذلك ليس شرطًا من شروط الإدغام، والصواب هو الإدغام **(ابن الجزري، د.ت. :١/٢٨٤)**.

وذكر أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) أن "الإدغام هنا يكون ثقيلًا في اللفظ ولكنه جائز في القياس؛ لأن الحرفين من مخرج واحد"؛ وحروف الحلق ليست أصلًا في الإدغام والحرفان من كلمتين، ونقل كلامًا عن شيخه أبي بكر بن السراج (ت٣١٦هـ)، قال فيه: "وفي رواية من روى عن أبي عمرو وغيره أنه كان يشمّ ويدغم هذا محال، لا يمكن الإدغام مع شيء من هذا، وذلك أنّه لا فصل بين الحرفين إذا أدغما بحال من الأحوال، لا بقطع ولا حركة ولا ضرب من الضروب، وإنّما يصيران كالحرف الواحد للزوم اللسان لموضع واحد، وإنّما كان أبو عمرو يختلس ويخفي فيظن به الإدغام، وكيف يكون متحرك مدغم فيجب أن يكون متحركًا ساكنًا" **(الفارسي، ١٩٩٣: ١/١٧٨)**.

المسألة الثالثة: إدغام (العين في الغين):

في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ ﴾ (سورة النساء: آية ٤٦).

قرأ أبو عمرو بإدغام العين في الغين في قوله (واسمع غير)، وقرأ الباقون بالإظهار (غلبون، ١٩٩١: ١/٧٦).

وحجّة من أدغم في هذا الموضع أن العين والغين من حروف الحلق وهما متقاربان في المخرج، ونطق الصوتين من غير إدغام يؤدي إلى ثقل واضح فعمدوا إلى الإدغام بينهما طلبًا للخفّة، إضافة إلى ذلك أنهما متحدان في صفة الجهر، وفيه قال ابن خالويه: "النطق بالمتماثلين والمتقاربين ثقيل، فخفّفوه بالإدغام، إذ لم يمكن حذف أحد الحرفين... فإن كان الحرف الأول ساكنًا لعلّة أو لعامل دخل عليه كان الإدغام أولى من الإظهار" (خالويه، ١٩٨٠: ٦٣)

وأجاز المبرد (ت٢٨٥هـ) وغيره من العلماء هذا الإدغام وعدّوه مستقيمًا في اللغة والقياس (المبرد، د-ت: ٢٠٨)، وهو حسنٌ عند أبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، الذي قال: "وروى عن أبي عمرو إدغام العين في الغين في قوله تعالى: (واسمع غير مسمع)، (ويتبع غير سبيل المؤمنين)، وبين الخاء والغين نحو: اسلخ غنمك وادمغ خلفًا، البيان. والإدغام حسنان" (الأندلسي، ١٩٩٨: ٧٠٩/٢).

وأمّا من أظهر فذلك لأنه الأصل والأكثر في كلام العرب، والإدغام الذي يقع بين حروف الحلق ينشأ بسببه زيادة ثقل صوتيّ عند النطق به، كما أن حروف الحلق ليست بأصل في الإدغام لقلتها، وهذا ما يراه سيبويه (سيبويه، ١٩٨٨: ٤٤٩/٤).

وأرى أن الإدغام هنا جائز؛ لقرب مخرج الحرفين، واشتراكهما في صفة واحدة وهي الجهر، ولكن الإظهار هو الأصل في ذلك وهو الأيسر عند النطق.

المسألة الرابعة: إدغام (الثاء في التاء):

في قوله تعالى: ﴿ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴾ (سورة الحجر: آية ٦٥).

قرأ أبو عمرو في (حَيثُ تُؤمَرُون) بإدغام الثاء في التاء: (حَيثُّؤمَرُون) **(ابن خالويه، د.ت.: ٧٥)**، إذ يسكن الثاء ثم يقلب تاء ثم يدغم بالتاء الذي بعده، والذي سوّغ هذا الإدغام صوتيًا: هو قرب مخرج الحرفين واشتراكهما في صفة الهمس (السراج، **د.ت.: ٤٠٢/٣)**، فحسن الإدغام لذلك، فصوت الثاء يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وأما التاء فيخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (المبرد، **د.ت.٤٠٠/٣)**.

وإضافة إلى صفة الهمس، فهما يشتركان أيضًا في صفات: الانفتاح والإصمات والاستفال، ولا يختلفان إلاّ في صفتي الشدة والرخاوة، فالشدة للتاء، والرخاوة للثاء **(سيبويه، ١٩٨٨: ٤٣٥/٣)**.

وهذا الإدغام جائز عند سيبويه؛ لأنه ليس بينهما إلاّ ما بين طرف الثنايا العليا وأصولها، وإظهاره جيد عنده أيضًا، وقال في ذلك: "والطاء والثاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء، لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام؛ لأنهن من حيز واحد، وليس بينهن إلاّ ما بين طرف الثنايا وأصولها، وذلك قولك: أهبظالمًا وأبعذلك. وانعثابتًا، واحفطالبًا، وخداد، وابعتلك. وحجته قولهم: ثلاث دراهم، تدغم الثاء من ثلاثة في الهاء إذا صارت تاءً، وثلاث أفلس، فأدغموها. وقالوا: حدتهم، يريدون حدثتهم، فجعلوها تاءً. والبيان فيه جيد" **(سيبويه، ١٩٨٨: ٤٣/٤٦٤)**.

وإلى هذا الإدغام أشار ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) معلّلًا وقوعه بقرب المخرج وصفة الهمس الموجودة في الصوتين بقوله: "وأمّا ادغامُ الثاء في التاء فلتقارُبهما، وهما مع التقارب مهموسان، وذلك مما يقوّي ادغامَ أحدهما في الآخر" (ابن يعيش، ٢٠٠١: ٥/٥٥٢).

وأجاز أبو حيان الإدغام في هذا الموضع وحسّنه، وقال: "وَحَسُنَ ذَلِكَ؛ لِقُرْبِ مَخْرِجِهِمَا وَكَوْنِهِمَا مَهْمُوسَيْنِ، لِأَنَّ السَّاكِنَ الَّذِي قَبْلَ الثَّاءِ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ فَحَسُنَ ذَلِكَ" (الاندلسي، ٢٠٠٠: **٧/١٥٩**).

ومن ذلك أيضًا قراءة ما جاء في قوله تعالى من سورة النجم: ((أَفَمِن هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ)) (الداني، ١٩٨٤: ٢٦).

المسألة الخامسة: إدغام (القاف في الكاف):

في قوله تعالى: ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ (سورة الكهف: آية ١٩).

قرأ أبو عمرو بكسر الراء وإدغام القاف في الكاف في (بِوَرِقِكُم)، وروي هذا الإدغام عن ابن كثير أيضًا، وروي عن ابن محيصن أنه كسر الواو وأسكن الراء ثم أدغم (بِورْقكم) **(النجدي، ١٩٩٤: ٢/٢٥)**. ولم يجوّز الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ما قرأ به ابن محيصن؛ لالتقاء الساكنين لا على حِدَةٍ **(الزمخشري، ٢٠٠٩: ٢/٧١٠)**.

ويرى ابن السراج أن هذا الإدغام حسنٌ لقرب مخرجهما **(السراج، د.ت.: ٣/٤١٥)**، وتابعه في ذلك تلميذه أبو علي الفارسي، إذ قال: "إدغام القاف في الكاف حسنٌ؛ لأنهما من حروف الفم وأصل الإدغام أن تكون فيها دون حروف الطرفين: الحلق والشفة، وإن تُرِكَ الإدغام فيهما؛ لأنهما من أول مخارج الفم، فإذا كان من أول مخارجه أشبه حروف الحلق؛ لقربها منها كما أن الخاء والغين لما كانتا آخر مخارج الحلق وأقربها إلى الفم، أجريا مجرى حروف الفم في أن لم تبين النون معها في نحو: منغل، ومنخل، فكذلك القاف والكاف تكونان لقربهما من الحلق في حكم حروفه" **(الفارسي، ٢٠٠٧: ٤/٢٥٢)** .

وهو ما اختاره سبط الخياط (ت٥٤١هـ) الذي يرى بأن إدغام القاف في الكاف حسنٌ؛ لأن حرف القاف أَدخَل في الحلق، وهي أول مخارج الفم، في حين تكون الكاف أخرج إلى الفم، والإدغام إذا كان أقرب إلى الفم أحسن **(الخياط، ٢٠٠٦: ٥٧)**.

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس "أن القاف تدغم في الكاف إدغامًا كبيرًا؛ لأنه عند الإدغام لا يكون هناك فرق بين القاف والكاف، إلا في أن القاف أعمق قليلًا في أقصى الحنك" **(انيس، د.ت.: ١٣١)**.

وإلى جواز الإدغام ذهب الدكتور عبد الصبور شاهين لكن بشرطٍ وضعه القراء، وهو أن يتحرك ما قبل القاف، نحو قوله تعالى: "يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ" ، فإن سكن ما قبلها لم تدغم **(شاهين، ١٩٧٨: ١٥٢)**، كما في قوله تعالى: "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ".

المسألة السادسة: إدغام (النون في النون):

في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾

(سورة الأنبياء: آية ٩٠).

روي عن أبي عمرو أنه قرأ (ويَدعُونَنَا) بإدغام النون في النون: (يَدعُونَّا) (القرطبي، ١٩٦٤: ١/٣٣٧)

وأجاز سيبويه هذا الإدغام كله في القرآن وعدَّه حسن؛ وذلك لأن الحرفين متماثلين وكلاهما متحرك سُبق أولهما بحرف مدٍّ ولين وهو بمنزلة المتحرك في الإدغام، إلا أن الإظهار عنده أكثر حسنًا؛ لسكون ما قبله، وقال: "وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين، وقبل الأول حرف مدٍ، فإن الإدغام حسنٌ؛ لأن حرف المد بمنزلة متحركٍ في الإدغام، ألا تراهم في غير الانفصال قالوا: رادَّ، وتُمُوَّدَ الثَّوبُ. وذلك قولك: إنَّ المال لك، وهم يَظلِمُونِّي، وهما يَظلِمانِّي، وأنت تَظلِمِنِّي. والبيان ههنا يزداد حسنًا لسكون ما قبله" **(سيبويه، ١٩٨٨: ٤/٤٣٧)** وبهذا الإدغام أيضًا يراد مدّ الواو **(العكبري، ١٩٩٦: ٢/١١٤)**.

والإظهار هو الأصل (الأزهري، ١٩٩٢: ١/٣٦٧)، في ذلك وأما الإدغام فمتفرع عنه؛ وذلك لاجتماع الصوتين المتماثلين، فالنون الأولى: علامة للرفع، والثانية: نون الجمع، فلما اجتمع المتماثلان ثَقُل عليهم النطق بهما؛ فلذلك مالوا إلى التخفيف من هذا الثقل الحاصل عند النطق بإدغام النون الأولى في الثانية (الأزهري، ١٩٩٢ :٧٠).

وهذا النوع من الإدغام يعرف عند المحدثين: بـ (التأثر الرجعي) (Regressive) إذ تأثر فيه الصوت الأول بالثاني، فأدغم فيه **(الجندي، ١٩٨٣: ٦٢)**.

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة بحثنا هذا ولله الحمد، توصلت إلى ملخص النتائج الآتية:

١. لا تنحصر القراءات الشاذة على الشواذ الواردة عن القراء الأربعة المشهورين فقط، فالقراء العشرة أصحاب القراءات المتواترة لهم روايات كثيرة أيضًا رويت عنهم، وهي صحيحة النسبة إليهم، تفوق أهميتها القراءات الشاذة الأخرى؛ لأنها جاءت موافقة لرسم المصحف إلاّ في مواضع قليلة، وهذا لا نجده في كثير من الشواذ الواردة عن غيرهم.

٢. سبب عدم قبول القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة مع كون ما فيها من صحة السند والموافقة للرسم واللغة، هو عدم تواترها، أو عدم اختيار علماء القراءات لها، وهو ما جعلها تصنف من الشواذ.

٣. تتنوع وجوه هذه القراءات الشاذة بتنوع الوجوه اللغوية، فمنها ما يتنوع من حيث وجوه البنية الصوتية، ومنها ما يتنوع ببنيته الصرفية، ومنها ما يتنوع من حيث وجوه النحو والدلالة والبلاغة.

٤. أبو عمرو البصري هو أكثر قارئ من القرّاء العشرة رويت عنهم هذه القراءات الشاذة التي تنوعت بين فرش كثير وأصل قليل مطرد، والإدغام الكبير هو أكثر ما اختص به عن غيره من القراء وليس بمنفرد به.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. إبراز المعاني من حرز الأماني، للإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تأليف: ابن شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، (د - ط) ، (د - ت).
٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، تح: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د - ط)، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٥. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء، لعبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٧٨م.
٦. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
٧. الأصوات اللغوية، لإبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، (د - ط)، (د- ت).
٨. الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، (د – ط)، (د – ت).
٩. الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٠. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، در وتح: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١١. الاقتراح في أصول النحو وجدله، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، الناشر: دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م.
١٢. الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش (ت٥٤٠هـ)، تح: عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٣هـ.
١٣. إملاء ما مَن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د – ط)، ١٤٢٠هـ.
١٥. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدر، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان، (د - ط)، (د - ت) .
١٦. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٣٦هـ- ١٩٥٧م.
١٧. التذكرة في القراءات الثمان، لطاهر بن غلبون الحلبي (ت٣٩٩هـ)، تح: أيمن رشدي سويد، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٨. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، لبنان، ط ٣، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٩. تقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٠. تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
٢١. التيسير في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمر الداني (ت٤٤٤هـ)، تح: اوتوبرتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١٤٢٠،١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٣. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٤. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، لعبد البديع النيرباني، دار الغوثاني، دمشق، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٥. الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٦. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
٢٧. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٨. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، (د - ت).
٢٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د - ط)، (د - ت).
٣٠. الدر النثير والعذب النمير، لأبي محمد المالقي (ت٧٠٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، و د. أحمد عيسى المعصراوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣١. السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٣٢. شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٣. شرح الملوكي في التصريف، ليعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٣٤. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، (د - ط)، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٣٥. شواذ القراءات، لشمس الدين الكرماني(ت٧٨٦هـ)، تح: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
٣٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.
٣٧. طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لابن السَّلاّر (ت٧٨٢هـ)، تح: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٣٨. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تح: برجستراسر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٩. فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.
٤٠. القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، محمود أحمد الصغير، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٤١. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
٤٢. كتاب الإدغام الكبير، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تح: عبد الرحمن حسن العارف، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٤٣. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د - ط)، (د - ت).
٤٤. الكتاب، لسيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٥. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تح: د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤٦. لسان العرب، لابن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٧. اللهجات العربية في التراث، لأحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، (د - ط)، ١٩٨٣م.
٤٨. المبهج في القراءات السبع، لسبط الخياط (ت٥٤١هـ)، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٤٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: علي النجدي ناصف، و د. عبد الحليم النجار، و د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مطابع الاهرام، القاهرة، (د - ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥٠. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥١. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د – ط)، (د – ت).
٥٢. مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار، لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٥٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٤. معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: مصطفى درويش، وعوض بن حمد القوزي، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥٥. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٣م.
٥٦. معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥٨. المقتضب لأبي العباس المبرد (ت٢٨٥هـ) تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د - ط) ، (د - ت).
٥٩. الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.
٦٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٦١. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، لبنان، (د - ط)، (د - ت).
٦٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات (ت ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦٣. الإدغام الكبير، د. محمد خضير مضحي الزوبعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد، العدد ١٥، ٢٠٠٦م.
٦٤. الإدغام ظاهرة صوتية ولغوية في كتب المحدثين، جاسم غالي رومي المالكي، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب– جامعة البصرة ، العدد ٤١، ٢٠٠٦م.
٦٥. الترجيح النحوي للقراءة الشاذة على القراءة المتواترة، عبد العزيز بن حميد الجهني، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٦، العدد٢، ٢٠١٨م.
٦٦. القراءات الشاذة أحكامها ومدى توظيفها لدى القراء والنحاة، د. ناصر مولود الأمين الجبو، جامعة الزنتان، كلية الآداب والعلوم، العدد ٤٩، ج١، ٢٠٢٠م.
٦٧. القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة منزلتها أثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، أطروحة دكتوراه، مجتبى محمود عقلة بني كنانة، إشراف: أ.د عبد الله أبو السعود بدر ياسين، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، إربد – الأردن، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

Sources and References

1. .The Holy Quran.
2. . .Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani*, by Imam al-Shatibi (d. 590 AH), edited by Ibn Shama al-Dimashqi (d. 665 AH), ed. Ibrahim Atwa Awad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (n.d.(.
3. Ithaf Fudala' al-Bashar bi'l-Qira'at al-Arba' 'Ashar*, by Ahmad ibn Muhammad al-Banna (d. 1117 AH), ed. Dr. Sha'ban Muhammad Isma'il, 'Alam al-Kutub, Beirut, Maktabat al-Kulliyyat al-Azhariyya, Cairo, 1st ed., 1407 AH - 1987 CE.
4. . .Al-Itqan fi 'Ulum al-Quran*, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization, (n.d.), 1394 AH - 1974 CE.
5. The Impact of Readings on Arabic Phonetics and Grammar by Abu Amr ibn al-Ala, by Abd al-Sabur Shahin, al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1408 AH - 1978 CE.
6. .Entrenching the Essence of the Arabic Language, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Rajab Uthman Muhammad, reviewed by Ramadan Abd al-Tawwab, published by al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE.
7. Linguistic Sounds, by Ibrahim Anis, Nahdat Misr Press, (n.d.(.
8. . .The Foundations of Grammar, by Abu Bakr ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, al-Risalah Foundation, Lebanon, (n.d.).

9. . Al-Idha'ah fi Bayan Usul al-Qira'ah (Illumination in Explaining the Principles of Recitation), by Ali Muhammad al-Dabba', Al-Azhar Library for Heritage, 1st edition, 1420 AH - 1999 CE.
10. . .I'rab al-Qira'at al-Shawadh (Grammatical Analysis of the Irregular Readings), by Abu al-Baqa' al-'Akbari (d. 616 AH), edited by Muhammad al-Sayyid Ahmad 'Azzouz, 'Alam al-Kutub, Lebanon, 1st edition, 1417 AH - 1996 CE.
11. .Al-Iqtirah fi Usul al-Nahw wa Jadalihih (The Proposal on the Principles of Grammar and its Debate), by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Dr. Mahmoud Fajjal, who titled his commentary Al-Isbah fi Sharh al-Iqtirah (The Dawn in Explaining the Proposal), published by Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1409 AH - 1989 CE.
12. . .Al-Iqna' fi al-Qira'at al-Sab' (The Convincing Argument on the Seven Readings), by Ibn al-Badish (d. 540 AH), edited by 'Abd al-Majid Qatamish, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1403 AH.
13. . Dictation of the Grammatical and Readings in the Entire Qur'an by Abu al-Baqa' al-'Akbari (d. 616 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Lebanon, 1st ed., 1399 AH - 1979 CE.
14. .The Ocean of Exegesis by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), ed. Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, (n.d.), 1420 AH.
15. . .The Shining Full Moons on the Ten Mutawatir Readings from the Paths of al-Shatibiyya and al-Durr, by 'Abd al-Fattah ibn 'Abd al-Ghani ibn Muhammad al-Qadi (d. 1403 AH), Dar al-Kitab al-'Arabi, Lebanon, (n.d.(.
16. . .The Proof in the Sciences of the Qur'an by Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya 'Isa al-Babi al-Halabi & Partners, 1st ed., 1336 AH - 1957 CE.
17. Al-Tadhkirah fi al-Qira'at al-Thaman (The Reminder on the Eight Readings), by Tahir ibn Ghalbun al-Halabi (d. 399 AH), edited by Ayman Rushdi Suwaid, Al-Jam'iyyah al-Khayriyyah li-Tahfiz al-Qur'an al-Karim (The Charitable Society for Memorizing the Holy Qur'an), Jeddah, 1st edition, 1412 AH - 1991 CE.
18. . .Tafsir al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil (The Revealer's Commentary on the Truths of Revelation and the Sources of Sayings on the Aspects of Interpretation), by al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited, its hadiths authenticated, and annotated by Khalil Ma'mun Shiha, Dar al-Ma'rifah, Lebanon, 3rd edition, 1430 AH - 2009 CE.
19. .Taqrib al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr (Approximation of Publication on the Ten Readings), by Ibn al-Jazari (d. 833 AH), with footnotes by Abdullah Muhammad al-Khalili, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1423 AH - 2002 CE.
20. . Tahdhib al-Lughah (Refinement of Language), by Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.
21. . . Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab' (Facilitation of the Seven Readings), by Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn Umar, Abu Umar al-Dani (d. 444 AH), edited by Otto Pretzl, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1404 AH - 1984 CE.
22. .Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an (The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Qur'an), by Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.
23. .Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), by Abu Abdullah al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 CE.
24. The Phonetic Aspects in the Books of Argumentation for the Readings, by Abd al-Badi' al-Nirbani, Dar al-Ghawthani, Damascus, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE.
25. .The Argument for the Reasons for the Seven Readings, by Abu Ali al-Farisi (d. 377 AH), edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1428 AH - 2007 CE.
26. .The Argument for the Seven Readings, by Ibn Khalawayh (d. 370 AH), edited by Dr. Abd al-Aal Salim Makram, Dar al-Shuruq, Beirut, 4th edition, 1401 AH.
27. .The Argument for the Seven Readers, by Abu Ali al-Farisi (d. 377 AH), edited by Badr al-Din Qahwaji and Bashir Juwayjabi, Dar al-Ma'mun li-l-Turath - Damascus/Beirut, 2nd edition, 1413 AH - 1993 CE.

28. . Al-Khasa'is, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), Egyptian General Book Organization, 4th edition, (n.d.(.
29. . .Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, by al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, (n.p.), (n.d.(.
30. .Al-Durr al-Nathir wa al-Adhb al-Namir, by Abu Muhammad al-Malaqi (d. 705 AH), edited by Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Sheikh Ali Muhammad Muawwad, and Dr. Ahmad Issa al-Masrawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE.
31. . .Al-Sab'a fi al-Qira'at, by Abu Bakr ibn Mujahid (d. 324 AH), edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
32. . Al-Zamakhshari's Al-Mufassal Commentary, by Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.
33. . .Al-Muluki's Commentary on Morphology, by Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Al-Maktaba al-'Arabiyya, Aleppo, 1st edition, 1393 AH - 1973 CE.
34. . .Ibn al-Hajib's Al-Shafiya Commentary, by Muhammad ibn al-Hasan al-Radi al-Astarabadi (d. 686 AH), edited by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Lebanon, (n.d.), 1395 AH - 1975 CE.
35. .Irregular Readings, by Shams al-Din al-Kirmani (d. 786 AH), edited by Dr. Shamran al-Ajli, Al-Balagh Foundation, Beirut, 1st edition, 2001.
36. .Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, by Abu Nasr al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, published by Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.
37. .Tabaqat al-Qurra' al-Sab'ah wa Dhikr Manaqibhim wa Qira'atuhum, by Ibn al-Sallar (d. 782 AH), edited by Ahmad Muhammad Azzouz, Al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon-Beirut, 1st edition, 1423 AH - 2003 CE.
38. .Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra' (The Ultimate Goal in the Classes of Reciters), by Ibn al-Jazari (d. 833 AH), edited by Bergsträsser, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE.
39. .Fada'il al-Qur'an (The Virtues of the Qur'an), by Abu 'Ubayd al-Qasim ibn Sallam (d. 224 AH), edited by Marwan al-'Atiyya, Muhsin Kharaba, and Wafa' Taqi al-Din, Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1995 CE.
40. .Al-Qira'at al-Shadhda wa Tawjiha al-Nahwi (The Irregular Readings and Their Grammatical Justification), by Mahmud Ahmad al-Saghir, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1419 AH - 1999 CE.
41. .Al-Qira'at al-Shadhda wa Tawjiha min Lughat al-'Arab (The Irregular Readings and Their Justification from the Language of the Arabs), by 'Abd al-Fattah al-Qadi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1401 AH - 1981 CE.
42. .The Book of Great Assimilation, by Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Abd al-Rahman Hassan al-Aref, Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1424 AH/2003 CE.
43. .The Book of the Eye, by al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, (n.d.(.
44. .The Book, by Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1408 AH/1988 CE.
45. .Unveiling the Aspects of the Seven Readings, Their Reasons and Proofs, by Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Dr. Muhyi al-Din Ramadan, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 3rd edition, 1404 AH/1984 CE.
46. .Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH - 1994 CE.
47. .Arabic Dialects in the Heritage, by Ahmad Alam al-Din al-Jundi, Arab House for Books, Tripoli, Libya, (n.d.), 1983 CE.
48. .Al-Mubhij fi al-Qira'at al-Sab', by Sibt al-Khayyat (d. 541 AH), ed. Sayyid Kasrawi Hassan, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Lebanon, 1st ed., 1427 AH - 2006 CE.
49. .Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadh al-Qira'at wa al-Idah 'anha, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), ed. Ali al-Najdi Nasif, Dr. Abd al-Halim al-Najjar, and Dr. Abd al-Fattah Ismail Shalabi, Al-Ahram Press, Cairo, (n.d.), 1415 AH - 1994 CE.
50. .Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, by Abu al-Hasan Ali ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.

51. .Mukhtasar fi Shawadh al-Qur'an min Kitab al-Badi', by al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), Maktabat al-Mutanabbi, Cairo, (n.d.(.
52. .Mukhtasar fi Madhahib al-Qurra' al-Sab'ah bi al-Amsar, by Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Ahmad Mahmud Abd al-Sami' al-Shafi'i, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.
53. .Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, by Ali ibn Sultan al-Qari (d. 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2002 CE.
54. The Meanings of the Readings, by Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH), edited by Mustafa Darwish and Awad ibn Hamad al-Qawzi, 1st edition, 1412 AH - 1992 CE.
55. .The Dictionary of Writers: Guiding the Learned to the Knowledge of the Writer, by Yaqut al-Hamawi al-Rumi (d. 626 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1993 CE.
56. .The Dictionary of Readings, by Abd al-Latif al-Khatib, Dar Saad al-Din, Damascus, 1st edition, 1422 AH - 2002 CE.
57. .Knowledge of the Great Reciters According to Classes and Eras, by Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.
58. .Al-Muqtaḍab by Abu al-Abbas al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, Alam al-Kutub, Beirut, (n.d.(.
59. .Al-Mumtiʿ al-Kabir fi al-Tasrif by Ibn Asfur (d. 669 AH), Maktabat Lubnan, 1st edition, 1996 CE.
60. . .Munjid al-Muqriʿin wa Murshid al-Talibin by Ibn al-Jazari (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st edition, 1420 AH - 1999 CE.
61. .Al-Nashr fi al-Qiraʿat al-ʿAshr by Ibn al-Jazari (d. 833 AH), supervised and reviewed by Ali Muhammad al-Dabbaʿ, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Lebanon, (n.d.). 62. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, by Majd al-Din Abu al-Sa'adat (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH - 1979 CE.

Journals and Periodicals:

62. .Al-Idgham al-Kabir, by Dr. Muhammad Khudair Mudhi al-Zuba'i, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue 15, 2006 CE.
63. .Al-Idgham: A Phonetic and Linguistic Phenomenon in the Books of Hadith Scholars, by Jasim Ghali Rumi al-Maliki, Journal of the Arts of Basra, College of Arts, University of Basra, Issue 41, 2006 CE.
64. .Al-Tarjih al-Nahwi lil-Qira'ah al-Shadhdh 'ala al-Qira'ah al-Mutawatirah, by Abdul Aziz bin Hamid al-Juhani, Journal of King Abdulaziz University, Arts and Humanities, Vol. 26, No. 2, 2018 CE.
65. .Al-Qira'at al-Shadhdh: Ahkamuha wa Mada Tatwifiha 'inda al-Qurra' wa al-Nuhat, by Dr. Nasser Mawloud Al-Amin Al-Jabou, University of Zintan, Faculty of Arts and Sciences, Issue 49, Part 1, 2020.
66. .The Irregular Readings Transmitted from the Ten Reciters: Their Status and Impact on Guiding and Preferring Interpretive Meaning, PhD Dissertation, Mujtaba Mahmoud Aqla Bani Kinana, Supervised by: Prof. Dr. Abdullah Abu Al-Saud Badr Yassin, Yarmouk University, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Irbid, Jordan, 1433 AH - 2012 CE.